

## موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية

### للدكتور عبد الوهاب المسيري

#### **مقدمة موسوعة "اليهود واليهودية والصهيونية"**

تتناول هذه الموسوعة كل جوانب تاريخ العبرانيين في العالم القديم، وتواريخ الجماعات اليهودية بامتداد بلدان العالم، وتعدادتها وتوزيعاتها، وسماتها الأساسية، وهياكلها التنظيمية، وعلاقات أفراد الجماعات اليهودية بالمجتمعات التي يوجدون فيها وبالذولة الصهيونية. وتغطي الموسوعة كذلك أشهر الأعلام من اليهود (مثل موسى بن ميمون) وغير اليهود ممن ارتبطت أسماؤهم بتاريخ الجماعات اليهودية (مثل نابليون وهتلر). كما تتناول هذه الموسوعة كل الجوانب المتعلقة بتاريخ اليهودية، وفرقها وكتبها الدينية، وطقوسها وشعائرها، وأزماتها في العصر الحديث، وعلاقتها بالصهيونية وبمعادة السامية (معادة اليهود). وتغطي الموسوعة الحركة الصهيونية ونشاطاتها ومدارسها وأعلامها، وبعض الجوانب الأساسية للدولة الصهيونية .

وتهدف الموسوعة إلى توفير الحقائق التاريخية المعاصرة عن الظواهر اليهودية والصهيونية والإسرائيلية، وإلى تقديم رؤية جديدة للموضوعات التي تغطيها. وهي تحاول إنجاز ذلك من خلال عدة طرق :

1- تقديم تاريخ عام للعقيدة والجماعات اليهودية وللحركة الصهيونية: تقدم الموسوعة رؤية تاريخية جديدة لكل من العقيدة والجماعات اليهودية والحركة الصهيونية أكثر علمية وحيادا وتفسيرية من تلك الرؤية الغربية التقليدية التي تبناها المؤلفون اليهود وغير اليهود في الشرق والغرب، والمتأثرة بما يسمى "التاريخ المقدس" - أى التاريخ الذى ورد فى العهد القديم. والرؤية الجديدة تضع تواريخ الجماعات اليهودية فى أنحاء العالم فى إطار التاريخ الإنسانى العام. كما أن الموسوعة قامت بربط تاريخ الصهيونية، عقيدة وحركة وتنظيمها، بتاريخ الفكر الغربى والإمبريالية الغربية .

2-التعريف الدقيق للمفاهيم والمصطلحات السائدة، والتأريخ لها من منظور جديد، وإبراز جوانبها الإشكالية: فعلى سبيل المثال حينما تتعرض الموسوعة لظاهرة مثل يهود الاتحاد السوفيتى (سابقا) فإنها تفعل ذلك من خلال عدة مداخل عن تاريخ اليهود وتوزيعهم الوظيفى وأعدادهم وأسباب هجرتهم وانتماءاتهم السياسية والفكرية فى كل من روسيا القيصريّة وروسيا السوفيتية. كما توجد عدة مداخل أخرى عن أنواع يهود الاتحاد السوفيتى (قرائين - الكرمشاك - جورجيين - يهود البايشية - يهود الجبال - يهود بخارى ... إلخ). وتضم الموسوعة أيضا مداخل عن موقف ماركس وإنجلز والبلاشفة من المسألة اليهودية، وعلاقة اليهود بالفكر الاشتراكي وتطور الرأسمالية الغربية .

3-إسقاط المصطلحات المتحيزة وإحلال مصطلحات أكثر حيادا وتفسيرية محلها: تنتم المصطلحات المستخدمة لوصف الظاهرة اليهودية والصهيونية بأنها متحيزة لأقصى حد، وتجسد التحيزات الصهيونية والغربية. ولتجاوز هذا الوضع تم استبعاد مصطلح مثل "الشعب اليهودى" الذى يفترض أن اليهود يشكلون وحدة عرقية ودينية وحضارية متكاملة (الأمر الذى يتنافى مع الواقع)، وحل محله مصطلح "الجماعات اليهودية"، وبدلا من كلمة "الشتات" استخدمت العبارة المحايدة "أنحاء العالم"، وبدلا من "التاريخ اليهودى" تشير الموسوعة إلى "تواريخ الجماعات اليهودية". والمصطلحات البديلة ليست أكثر حيادا وحسب، وإنما أكثر دقة وتفسيرية .

ويمكن تلخيص هدف الموسوعة فى أنها محاولة تطوير خطاب تحليلى (مصطلحات ومفاهيم) لوصف الظاهرة اليهودية والصهيونية، وهو خطاب يسترجع البعد التاريخى لهذه الظاهرة، من حيث كونها ظاهرة تاريخية اجتماعية يمكن فهمها والتعامل معها .

وغنى عن القول أن موسوعة عربية عن الظواهر اليهودية أمر له أهمية بالغة بالنسبة للمتخصصين وغير المتخصصين فى هذا الحقل، أما بالنسبة للمتخصصين، فإن الموسوعة تحاول أن تضع إطارا شاملا وجديدا يمكن من خلاله دراسة اليهود واليهودية والصهيونية وإسرائيل. وعلى المستوى القومى، فإن هذه الموسوعة ستزود صانع القرار العربى، مهما كانت اتجاهاته السياسية، بقدر كبير من المعلومات اللازمة لاتخاذ أى قرار. كما أن العاملين فى مجالى السياسة والإعلام، وفى غيرهما من المجالات، سيجدون مرجعا عربيا يزودهم بالمعلومات الضرورية عن اليهود واليهودية والصهيونية وإسرائيل. وسيستفيد من الموسوعة أيضا المتخصصون فى الفروع الأخرى من المعرفة ممن يتصدون للظواهر اليهودية والصهيونية والإسرائيلية بالدراسة، كل فى حقل تخصصه .

وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية التي صدرت عام 1999 ، والتي نالت جائزة أحسن كتاب فى معرض القاهرة للكتاب ذلك العام، هي من ضمن مساعي الدكتور المسيري العديدة الرامية إلى إلقاء الضوء على حقيقة الحركة والدولة الصهيونية) والعقيدة اليهودية والجماعات اليهودية فى العالم). وقد استغرق إعدادها ما يزيد عن ربع قرن واشترك فى هذه العملية عشرات الأفراد (مؤلفون - محرر فى - مساعدي باحث - سكرتارية - مكتب للترجمة العبرية - محرر لغوي - طابع على الكمبيوتر). وقد قام الدكتور المسيري بجهوده الذاتية بإعداد هذه

وحينما عرف بأمر الموسوعة، قام "مانير كاهانا" (عضو الكنيست السابق ورئيس جماعة كاخ الصهيونية الإرهابية) بإرسال خطابات تهديد بالقتل لمؤلفها والمشرّف عليها في يناير عام 1984، واعترف بإرسال الخطابات، في حديث مع جريدة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية في عددها الصادر في 21 فبراير 1984. وبلغ عدد هذه الخطابات ثلاثة عشر خطاباً، أرسل ستة منها على عنوان الدكتور المسيري بالرياض (المملكة العربية السعودية) وأرسلت الستة الأخرى على عنوانه بالقاهرة، أما الخطاب الثالث عشر فقد أرسل له في القاهرة فور عودته من الرياض، جاء فيه أن مرسلي الخطاب يعلمون بأمر عودته، وأنهم "يعدون قبراً له". كما جاء في هذه الرسائل أنه إن لم يتوقف الدكتور المسيري عن نشاطاته المعادية للصهيونية (وأهم هذه النشاطات - بطبيعة الحال - هو تأليف الموسوعة) فستصل إليه الأيدي الصهيونية، وستقوم بتصفيته. وقد وضع الدكتور المسيري تحت حراسة سلطات الأمن المصرية، حماية له .

كما أرسلت جامعة بار إيلان خطاباً إلى الملحق الثقافي الإسرائيلي تطلب منه الكتابة إلى السفير الأمريكي لتشويه سمعة بعض الشخصيات المصرية المعادية للصهيونية (ومن ضمنها الدكتور المسيري) نشرت جريدة العربي المصرية نص الخطاب في عددها الصادر بتاريخ 11 نوفمبر 1993 .

تقع موسوعة في ثمانية مجلدات، متوسط عدد صفحات كل منها 450 صفحة، ويتناول كل مجلد واحد منها موضوعاً محدداً. فالمجلد الأول يتناول الإطار النظري للموسوعة وقضايا المنهج. أما المجلدات التالية (الثاني والثالث والرابع) فتتناول موضوعات الجماعات اليهودية. ويتناول المجلد الخامس اليهودية، والمجلد السادس الصهيونية، والمجلد السابع إسرائيل .

ويضم كل مجلد عدة أجزاء، ويضم كل جزء عدة أبواب، ويضم كل باب عدة مداخل. وعدد مداخل الموسوعة حوالي 2300 مدخل. والموسوعة مرتبة موضوعياً، فعلى سبيل المثال يتناول المجلد الرابع تواريخ الجماعات اليهودية في بلدان العالم الغربي ويضم 18 باباً يتناول كل باب منها تاريخ جماعة يهودية بعينها في إحدى بلدان العالم الغربي (إنجلترا - ألمانيا - روسيا... الخ). ويضم باب إنجلترا ثلاثة مداخل (إنجلترا من العصور الوسطى حتى عصر النهضة - إنجلترا منذ عصر النهضة - إنجلترا في الوقت الحاضر) تغطي موضوع تاريخ الجماعة اليهودية في إنجلترا .

إلا أن الموسوعة لا تقتصر على التصنيف الموضوعي إذ يوجد في المجلد الثامن فهرس ألفبائي عربي بكل مداخل الموسوعة. فإذا أراد القارئ أن يعرف شيئاً عن "إنجلترا من العصور الوسطى حتى عصر النهضة" فإنه سيذهب إلى حرف الألف حيث سيجد عنوان المدخل وبجواره رقم المجلد والصفحة .

وحتى نعطي القارئ فكرة عن مدى شمول الموسوعة فنورد في الصفحات التالية عناوين المجلدات والأجزاء والأبواب .

## المحتويات:

### المجلد الأول : الإطار النظري

#### الجزء الأول: إشكاليات نظرية

- 1- مقدمة .
- 2- مفردات .
- 3- فشل النموذج المادي في تفسير ظاهرة الإنسان .
- 4- إشكاليات الإنساني والطبيعي والذاتي والجزئي والكلّي .

#### الجزء الثاني: النماذج كأداة تحليلية

- 1- النماذج: سماتها وطريقة صياغتها .
- 2- أنواع النماذج .

3- النموذج الاختزالي والنموذج المركب .

### الجزء الثالث: الحلول الكمونية الوحدانية

1- الحلول ووحدة الوجود والكمونية .

2- الحلول الكمونية الواحدية والعلمانية الشاملة .

### الجزء الرابع: العلمانية الشاملة

1- إشكالية تعريف العلمانية .

2- اختلاط الحقل الدلالي لمصطلح ومفهوم (علمانية).

3- نموذج تفسيري مركب وشامل للعلمانية .

4- مصطلحات الواحدية والاستيعاب فيها .

5- مصطلحات تشير إلى تفكيك الإنسان وتقويضه .

6- مصطلحات جديدة لبلورة النموذج الكامن .

7- الثنائية الصلبة والسيولة الشاملة وما بعد الحدائة .

8- العلمانية الشاملة والإمبريالية .

9- العلمانية الشاملة : تاريخ موجز وتعريف .

### الجزء الخامس: الجماعات الوظيفية

1- السمات الأساسية للجماعات الوظيفية .

2- الجماعات الوظيفية والحلولية والعلمانية الشاملة .

### المجلد الثاني: الجماعات اليهودية: إشكاليات

#### الجزء الأول: طبيعة اليهود في كل زمان ومكان

1- إشكالية الجوهر اليهودي .

2- إشكالية الوحدة والنفوذ اليهودي .

3- إشكالية العبقرية والجريمة اليهودية .

4- إشكالية العزلة والخصوصية اليهودية .

5- منفي وعودة أم هجرات وانتشار؟

6- هجرات وانتشار أعضاء الجماعات اليهودية .

#### الجزء الثاني: يهود أم جماعات يهودية؟

1- الجماعات اليهودية الأساسية .

2- الجماعات اليهودية المنقرضة والهامشية .

3- إشكالية الهوية اليهودية .

4- اليهود والجماعات اليهودية .

5- إشكالية التعداد .

### الجزء الثالث: يهود جماعات يهودية؟

1- الجماعات الوظيفية اليهودية .

2- الجماعات الوظيفية اليهودية القتالية والاستيطانية والمالية .

3- أقنان ويهود البلاط .

4- جماعات وظيفية أخرى (البغاء - الطب - الترجمة - الجاسوسية .)

5- مسألة الحدودية والهاشمية .

### الجزء الرابع: عداء الأغيار الأزلي لليهود واليهودية

1- إشكالية معاداة اليهود .

2- بعض التجليات المتعينة لمعاداة اليهود .

3- معاداة اليهود والتحيز لهم .

4- الإبادة النازية والحضارة الغربية الحديثة .

5- بعض إشكاليات الإبادة النازية لليهود أوروبا .

6- إشكالية التعاون بين بعض أعضاء الجماعات اليهودية والنازيين .

### المجلد الثالث: الجماعات اليهودية: التحديث والثقافة

#### الجزء الأول: التحديث

1- من التحديث إلى ما بعد الحداثة .

2- العلمانية (والإمبريالية) واليهودية وأعضاء الجماعات اليهودية .

3- التحديث وأعضاء الجماعات اليهودية .

4- الإعتاق .

5- الاستنارة اليهودية .

6- الرأسمالية والجماعات اليهودية .

7- رأسماليون من أعضاء الجماعات اليهودية في العالم (ما عدا الولايات المتحدة الأمريكية .)

8- رأسماليون من أعضاء الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة .

9- الاشتراكية والجماعات اليهودية .

#### الجزء الثاني: ثقافات أعضاء الجماعات اليهودية

- 1- ثقافات الجماعات اليهودية (تعريف وإشكالية).
- 2- فلكلور (طعام وأزياء) الجماعات اليهودية .
- 3- الفنون التشكيلية والجماعات اليهودية .
- 4- إشكالية المتحف اليهودي .
- 5- الموسيقى والرقص والجماعات اليهودية .
- 6- الكوميديا والسينما والجماعات اليهودية .
- 7- الأدب اليهودي والصهيوني .
- 8- الآداب المكتوبة بالعبرية .
- 9- الأدب اليديشي .
- 10- لهجات أعضاء الجماعات اليهودية ولغاتهم .
- 11- المفكرون من أعضاء الجماعات اليهودية .
- 12- الفلاسفة من أعضاء الجماعات اليهودية .
- 13- علماء الاجتماع من أعضاء الجماعات اليهودية .
- 14- علماء النفس من أعضاء الجماعات اليهودية .
- 15- التربية والتعليم عند الجماعات اليهودية حتى العصر الحديث .
- 16- التربية والتعليم عند الجماعات اليهودية في العصر الحديث .

### المجلد الرابع: الجماعات اليهودية: تواريخ

#### الجزء الأول: تواريخ الجماعات اليهودية فى العالم القديم

- 1- إشكالية التاريخ اليهودي .
- 2- أشكال الإدارة الذاتية .
- 3- مصر والإمبراطورية الحيثية .
- 4- الشعوب السامية: الآشوريين والبابليون .
- 5- الشعوب والأقوام السامية الأخرى .
- 6- الحوريون والفلسطينيون .
- 7- العبرانيون .
- 8- عصر الآباء .
- 9- التسلل أو الغزو العبرانى لكنعان .
- 10- عصر القضاة .
- 11- عبادة يسرائيل .
- 12- الهيكل .

13- المملكة العبرانية المتحدة .

14- المملكة الجنوبية والمملكة الشمالية .

15- التهجير الآشوري والبابلي .

16- الفرس .

17- اليونانيون .

18- الرومان .

19- التمردات اليهودية .

### الجزء الثاني: تواريخ الجماعات اليهودية فى العالم الإسلامى

1- الشرق الأدنى القديم قبل وبعد انتشار الإسلام .

2- إسبانيا الإسلامية (الأندلس) .

3- الدولة العثمانية وفارس بعد انتشار الإسلام .

4- العالم العربى منذ القرن التاسع عشر .

### الجزء الثالث: تواريخ الجماعات اليهودية فى بلدان العالم الغربى

1- الإقطاع الغربى وجذور المسألة اليهودية .

2- الجيتو .

3- الإمبراطورية البيزنطية المسيحية وإسبانيا المسيحية .

4- فرنسا .

5- إنجلترا .

6- ألمانيا .

7- النمسا وهولندا وإيطاليا .

8- بولندا قبل التقسيم (ظهور يهود اليديشية) .

9- بولندا من التقسيم حتى الوقت الحاضر .

10- روسيا القيصرية حتى عام 1885 .

11- روسيا القيصرية حتى اندلاع الثورة .

12- الاتحاد السوفيتى .

13- يهود اليديشية فى أوكرانيا وجا ليشيا ورومانيا والمجر .

14- أمريكا اللاتينية .

15- جنوب أفريقيا وكندا وأستراليا ونيوزيلندا .

16- الولايات المتحدة حتى منتصف القرن التاسع عشر .

17- الولايات المتحدة منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى عام 1971 .

18- اليهود الجدد أو الأمريكيون اليهود فى الوقت الحاضر .

## المجلد الخامس: اليهودية: المفاهيم والفرق

### الجزء الأول: بعض الإشكاليات

- 1- إشكالية التركيب الجيولوجي التراكمي والشريعة الشفوية .
- 2- إشكالية الحلولية اليهودية .
- 3- إشكالية علاقة الغنوصية باليهودية .
- 4- إشكالية علاقة اليهودية بالصهيونية .

### الجزء الثاني: المفاهيم والعقائد الأساسية

- 1- الإله .
- 2- الشعب المختار .
- 3- الأرض .
- 4- الكتب المقدسة والدينية .
- 5- الأنبياء والنبوة .
- 6- اليهودية الحاخامية (التلمودية) .
- 7- الفقهاء (الحاخامية) .
- 8- القبالة .
- 9- قبالة الزوهار والقبالة اللوربانية .
- 10- السحر والقبالة المسيحية .
- 11- الشعائر .
- 12- المعبد اليهودي .
- 13- الحاخام) بمعنى "القائد الديني للجماعة اليهودية ."
- 14- الصلوات والأدعية .
- 15- الأغيار والطهارة .
- 16- الأسرة .
- 17- التقويم اليهودي .
- 18- الأعياد اليهودية .
- 19- الفكر الأخرى .
- 20- الماشيح والمشيحانية .

## الجزء الثالث: الفرق الدينية اليهودية

- 1- الفرق الدينية اليهودية (حتى القرن الأول الميلادي).
- 2- اليهودية والإسلام .
- 3- اليهودية والمسيحية .
- 4- الحسيدية .
- 5- اليهودية الإصلاحية .
- 6- اليهودية الأرثوذكسية .
- 7- اليهودية المحافظة .
- 8- تجديد اليهودية وعلمنتها .
- 9- اليهودية وأعضاء الجماعات اليهودية وما بعد الحداثة .
- 10- اليهودية بين لاهوت موت الإله ولاهوت التحرير .
- 11- العبادات الجديدة .

## المجلد السادس: الصهيونية

### الجزء الأول: إشكاليات وموضوعات أساسية

- 1- التعريف بالصهيونية .
- 2- التيارات الصهيونية .
- 3- العقد الصامت بين الحضارة الغربية والحركة الصهيونية .
- 4- وضع العقد موضع التنفيذ .
- 5- الصهيونية والعلمانية الشاملة .
- 6- الخطاب الصهيوني المراوغ .

### الجزء الثاني: تاريخ الصهيونية

- 1- تاريخ الصهيونية .
- 2- الإرهاصات اليهودية الأولى: حملات الفرنجة (الصلبيين).
- 3- صهيونية غير اليهود المسيحية .
- 4- صهيونية غير اليهود العلمانية .
- 5- الصهيونية التوطينية .
- 6- المؤسسات التوطينية .
- 7- الصهيونية الاستيطانية (العملية).
- 8- تيودور هرتزل .

- 9- الصهيونية السياسية .
- 10- الصهيونية العامة (أو الصهيونية العمومية .)
- 11- الصهيونية العمالية .
- 12- الصهيونية الإثنية الدينية .
- 13- الصهيونية الإثنية العلمانية .
- 14- الصهيونية الإقليمية .
- 15- الدولة مزدوجة القومية .

#### الجزء الثالث: المنظمة الصهيونية

- 1- المنظمة الصهيونية العالمية .
- 2- اللوبي اليهودي والصهيوني .
- 3- الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة .
- 4- الجباية الصهيونية .

#### الجزء الرابع: الصهيونية والجماعات اليهودية

- 1- موقف الصهيونية وإسرائيل من الجماعات اليهودية في العالم .
- 2- موقف الجماعات اليهودية من الصهيونية .
- 3- الرفض اليهودي للصهيونية .
- 4- شخصيات ومنظمات يهودية معادية للصهيونية .

#### المجلد السابع: إسرائيل: المستوطن الصهيوني

##### الجزء الأول: إشكالية التطبيع والدولة الوظيفية

- 1- إشكالية التطبيع .
- 2- الدولة الصهيونية الوظيفية .

##### الجزء الثاني: الدولة الاستيطانية الإحلالية

- 1- الاستعمار الاستيطاني الصهيوني .
- 2- إحلالية الاستعمار الاستيطاني الصهيوني .
- 3- التهجير ( الترانسفير) والهجرة الاستيطانية .
- 4- هجرة اليهود السوفيت .

##### الجزء الثالث: العنصرية والإرهاب الصهيونيان

- 1- العنصرية الصهيونية .

المصدر: [http:// arab-files.org](http://arab-files.org)  
to PDF format 08/24/2005  
<http://al-mostafa.com>